رابط المادة على منصة باحث

نوري- الشيخ وجدان العليّ

أنثى | نوري ح01 | أ.وجدان العلي

وجدان العلي

في سفر لا حراك لك الا بالحياة. ولن تبصر دربك الا بالنور. ولن تصل الى منزلك الا بالهداية. وليس هذا كله الا في القرآن المجيد. الذي جعله الله رب العالمين روحا ونورا وهداية وحياة - 00:00:00

كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. والقرآن حجة لك او عليك القرآن نور كانوا يحكون قديما عن فيلسوف اليوناني وكان اسمه ديو جين انه كان يحمل مصباحا ويسير به في الطرقات والشمس معلقة - 00:00:30

في جو السماء كان الناس يمرون به متعجبين. وبعضهم كان يحمله الفضول على السؤال ما هذا الرجل الذي يحمل مصباحا فيمشي به في الطرقات في وسط النهار فسأله بعضهم لماذا تحمل مصباحا - 00:01:03

قال افتش عن انسان هذه الكلمة فوزها من معناها الضيق الى معناها الواسع ونحن اذا جلسنا بين يدي الوحي المجيد تصفحنا هذا القرآن بقلوبنا لو ان انسانا متجردا عاقلا يصحب فطرة سليمة لم تلوث - 00:01:18

وجلس بين يدي القرآن فتأمل كتاب الله عز وجل لوجد انه ناطق بكل ما فيه بقواعده واحكامه وشرائعه وما يتعلق بالنفس الانسانية وجد انه ناطق بانه كلام رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:01:41

نأخذ مثالا في اختنا في امنا في تلك البنت الصغيرة في تعامل القرآن والوحي مع الانثى لا سيما وان كثيرا من الناس يعتقد ان هذه الانثى في منزلة دانية بطيئة يصحب بعض المعتقدات التي لا علاقة لها بالوحي المجيد - 00:02:01

يطبقها او يلصقها بهذا الدين المجيد هذا الدين المجيد عندما يتعامل مع المرأة يجعل لها صورة كاملة بل سورتين ويجعل لها مساحات واسعة في كتاب الله المجيد يجعل سورة النساء الكبرى - 00:02:25

وسورة النساء الصغرى وهي سورة الطلاق تجد ان للمرأة حضورا في جميع صور حياتها وانها كاخيها الرجل ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف حتى في تمام هذه الاية وللرجال عليهن درجة - 00:02:43

هنالك تفسير عجيب لحبر هذه الامة وترجمانها سيدنا ابي العباس عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال ما احب ان استنزف حقي كله من امرأتي بل اغضي واتسامح في حقي - 00:03:06

وللرجال عليهن درجة هذه الدرجة هي درجة الاحتمال لا درجة الاثقال والسطوة وليس قيام الرجل عليها الا قيام الحفيظ العليم الذي يرعاها ويحنو عليها ويهدب عليها ويحتوي اخطاءها ويرمم ما قد يقع من نفسها فنحن لسنا ملائكة - 00:03:25

هذا الوحي المجيد يعاملنا باخطائنا ومعايبنا وما فينا من ضعف وعجز وكسور. وكان الانسان ضعيفا الانسان هذا الضعيف لا سيما في تلك المسكينة التي وصفها النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:03:48

قوله فانهن عوان عندكم عوام اي اسيرات هذا الاسر الرحيم الجميل الذي سماه رب العالمين العقد الغليظ الميثاق الغليظ. وقد اخذنا منكم ميثاقا غليظا الذي جعله الله رب العالمين اية مشهودة في هذا الكون - 00:04:06

لا اية مدرجة بالالام والمحن والضرب والقهر والتعذيب والتشريد والتنكيل والاهانات التي يمارسها كثير من الذين لم تستن قلوبهم باضواء الوحي جعلها الله رب العالمين اية ومن اياته من خلق لكم من انفسكم - 00:04:32

وانا اتصور لو ان انسانا عاقلا رحيما مفعما بالانسانية لا يعرف عن الاسلام شيئا. لو انه جلس بين يدي هذه الايات فوجد ان الله عز وجل يصف المرأة هذا الوصف الشريف الجليل - 00:04:56

ومن ايتين خلق لكم من انفسكم لا عبارة اعظم ولا اشرف ولا اجل من هذه الكلمة حتى تشعرك بهذه العلاقة الودود لانفسكم ازواجا

وجعل بينكم لتسكنوا اليها المرأة مهاد السكينة. والرحمة والطمأنينة - 00:05:17
اذا فقهت انوثتها ثم وجعل بينكم مودة ورحمة هذه العلاقة التي يعني يخفق فيها هذا البيان الشريف رحمات ومودة عندما يتأمل الانسان في ذلك يجد ان هذا القرآن انما اتى شفاء ورحمة وهداية لهذه البشرية - 00:05:38
التي عذبت وشقيت كسيرا وضرب الشقاء جزر الروح الانسانية بابتعاد كثير من الناس عن الوحي وعن الرسالة حتى في المرأة التي تخطئ التي سماها رب العالمين سبحانه وتعالى. والتي تخافون نشوزهن - 00:06:05
التي تعالى تخرج من كينونتها الانسوية التي فيها سر جمالها والتي فيها روح هذا الكون اللاتي تخافون نشوزهن التعامل الانساني المساحة التي يعطيها القرآن للتعامل الانساني فعظوهن رحيم سام راق - 00:06:26
وهذا الوعظ لا يكون بالتأنيب والقهر والجبر الوعظ كاسمه انما المراد منه ان يتسلل الانسان الى قلب الذي يحدثه لكي يحل المشكلة ولكي يذهب الالم ولكي يعالج الداء بهدوء ورحمة وسكينة - 00:06:49
وليس بالسب والشتم والا لم يكن وعظا عظوهن ثم يأتي بعد ذلك ايضا معاملة نفسية تراعي هذه المساحة الانسانية وهذا التعامل النفسي الذي يكون بين الرجل والمرأة واهجروهن في المضاجع - 00:07:08
والمحب اذا كان محبا لا يصبر على هجر حبيبه المرأة اذا كانت شريفة المعدن طاهرة القلب تفقه انوثتها وتفقه حياتها في ظلال زوجها اذا كان رجلا قائما عليها القسط والرحمة والاحسان - 00:07:27
هذه لا تطيق ان يعاملها هكذا كالجدال المعلق لو كان لوحة المعلقة على جدار لها تأتي اليه هذا الهجر لكي لكي يعذبها لكي يجعلها في جحيم مستعر؟ لا. لكي يتركها معلقة؟ هذا كله حرام - 00:07:46
وانما لكي يوصل اليها الرسالة. متى وصلت الرسالة ولو بعد دقيقة انتهى الامر واضربوهن. هنا انظر الى هذا التعامل السامي الشريف واضربوهن. ويأتي كثير من الذين لا يفقهون العربية ولا يعرفون - 00:08:06
اساليب العرب في لغتهم بيقول لك يعني القرآن امر بالضرب مطلقا. لا ليس الضرب مطلقا انا الان لو اننا في حر شديد وقلت للرجل اذهب فاشتري لي يعني زجاجة ماء لكي اشرب - 00:08:23
فذهب فاتى لك بماء مغلي هل يحق عقلا ان يقول لك انك لا قلت ماء اطلقت الماء ما كان من الشيء ليس في حاجة الى ذكره الا كان سيكون الكلام طويلا. اذا كان الامر في ماء لكي اشربه لابد ان - 00:08:41
هزا الماء صالحا للشرب لابد ان يكون عزبا ولابد ان يكون مهيأا لكي يتعامل معه الانسان. وكذلك هنا فهذه العلاقة الودود لا يجعلها الله رب العالمين او يجعل احد اسس التعامل فيها الاذى والقهر. لا - 00:09:03
هذا اصلا ليس واردا. الله عز وجل جعلها مفعمة وجعل بينكم مودة ورحمة هذه المودة وهذه الرحمة تنفيان وجود القهر والتعذيب او الضرب بالاذى او ان يكون هذا الضرب اصلا سبيل عقوبة - 00:09:20
الضرب ها هنا للتأديب والتعليم بالاشارة آآ بطرف الاصبع الانسان كان العرب قديما يقولون العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الاشارة آآ امنا الصديقة رضي الله عنها كانت تحكي عن الذي كان خلقه القرآن صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:09:39
والتي كانت حياته كلها تفسيرا حيا للقرآن المجيد كانت تقول ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده احدا قط الا ما كان في سبيل الله عز وجل وما غضب لنفسه قط فاذا انتهكت محارم الله عز وجل - 00:10:01
اشتد به غضبه صلى الله عليه وسلم. اذا تأملنا تعامله صلى الله عليه وسلم مع نسائه كلهن رضي الله عنهن امهاتنا وجدنا انه صلى الله عليه وسلم كان على المثال السامي وكان صلى الله عليه وسلم هو الاسوة والقدوة لنا - 00:10:20
اشد شيء ورد عنه اشد شيء هو ارفق شيء صلى الله عليه وسلم عندما في صحيح مسلم عندما خرج من بيته صلى الله عليه وسلم فاخفى عن امنا الصديقة رضي الله عنها حتى لا تستوحش. زباب هذه الرحمة ولهذا الود - 00:10:37
خرج ثم اتى وكانت امنا تحسب انه ذهب الى بعض نسائه فاخذتها الغيرة التي تأخذ قلب المرأة فذهبت خلفه ثم لما رأت انه صلى الله عليه وسلم ذهب الى آآ قبور البقيع ورجع صلى الله عليه وسلم فسبقته الى البيت ودخلت الى سريرها - 00:10:53

غطت نفسها فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم ووجد انفاسها تتصاعد صلى الله عليه وسلم. الشاهد انه لما علم سر هذه الانفاس الصاعدة وانها ذهبت تقفو صلى الله عليه وسلم واخذتها غيرة النساء. قالت فلا هزان - 00:11:11

فلهازلي في صدري لهزة اوجعتني فقط لا تقبيح ولا سب ولا شتم بحاشى. وصلى الله عليه واله وصحبه وسلم. فعندما يقول الله رب العالمين واضربوهن في هذه العلاقة الودود اعمل هذا الاصل كله - 00:11:31

اعمل هذا الاصل كله في المودة والرحمة والاحسان والشفقة وقيام الرجل عليها بالنفقة والمعروف. كلمة المعروف في ايات الزواج حتى في ايات الطلاق. تأتي في سورة البقرة ست مرات. بالمعروف بالمعروف بالمعروف - 00:11:49

يمسكون المرض او سرحوهن باحسان. شف في التسريح الذي يكون الناس فيه والعياذ بالله يخلع الكثيرون اخلاقهم يسرح باحسان. والاحسان كلمة جامعة لكل صنوف الخير فكل ما كان موصلا الى ان تكون محسنا مع تلك التي ستفارقها. وما في زلك - 00:12:09

ليس عندنا في الاسلام هذا الانزعاج من لقب المطلقة ولقب ارملة ليس عندنا كذلك كان الصحابة رضي الله عنهم كان الصحابة رضي الله عنهم تكون المرأة قد طلقت فلا نجد هذه العقد النفسية التي لحقت بهذا الانسان المعاصر. لانهم يتعاملون بالوحي - 00:12:33

الان عندما يتهامس الناس في المطلقة انها وانها هذا كله من ميراث الجاهلية الذي يصادم وحي رب العالمين سبحانه وتعالى المطلقات ونهى رب العالمين عن العضل نهى ان ولي المرأة ان يعضل المرأة - 00:12:56

وان يمنعها من كفيها ومن الذي تحبه بل نفى رب العالمين سبحانه وتعالى كل صنوف الاكراه التي تلحق بالانسان لا اكراه في الدين. كل صنوف الاكراه منفية في هذا الدين. حتى في الدين - 00:13:16

الذي به قوام حياة الانسان والذي به فلاحه ونجاحه في الدنيا والاخرة. نفى الله عز وجل عنه ان يكون احد مكرها احدا ان يدخل في دين الاسلام هذا منهي عنه في ديننا - 00:13:34

فكيف بالعلاقة الانسانية؟ فكيف بحياة الانسان فكيف بعمره لا ينبغي للانسان ان يعضل امرأة ولا ان يتآزرها معلقة هذا لا يفعله نبيل ولا عبد يتقي الله عز وجل ولذلك تخللت الايات التي فيها ذكر الزواج والفراق وذكر الطلاق وذكر الصلح - 00:13:51

تجد كلمة حدود الله تلك حدود الله فلا تعتدوها تلك حدود الله فلا تقربوها. الحدود انت عبد في تعاملك مع هذه الانثى التي تبسط عليها ظلال ودك ورحمتك فان تقلصت هذه الظلال الظلال فامساك بمعروف - 00:14:16

او تسريح باحسان لو ان انسانا جالس القرآن فوجد هذه الصور المشرقة المفعمة بالوضاء في التعامل مع الانثى وجد ان الله عز وجل يذكر سورة وتسمى سورة مريم ويجد هذه المسكينة التي تأوي متكئة على صبرها على عكاز صبرها. وتجهد ويجد يسجل القرآن - 00:14:39

هذه اللحظات لحظات الالم ولحظات التعب ولحظات الاجهاد ولحظات الخوف ولحظات الهم يا ليتني كنت ناسيا يا ليتني مت قبل هذا وكنت منسية. فاجأها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ويلتاه. قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. كل هذه الاشياء يسجلها - 00:15:05

القرآن في تسجيل عجيب هذا كله ليس تعاملا مع كائن مهمل ولا كائن هامشي ولا كائن يعني يعامله الانسان نبزا وطعنا واساءة وايضا اذا كانت اما هذه حدث عنها ولا حرج - 00:15:25

وان يلحق الله رب العالمين البر بالوالدين بعد عبوديته بعد الامر بعبوديته. بل والاحسان هذه الام تقبل يدها وتقبل رأسها وتقبل قدمها ويلتمس رضاها وجعل رضاها من رضا الرب عز وجل - 00:15:44

جعلت الجنة عند قدمها كما ثبت في بعض الاسانيد الحسنة وليس تحت قدميها بل عند الزامها فان الجنة عند قدمها كما قال صلى الله عليه واله وصحبه وسلم في هذه السور كلها - 00:16:02

تعامل الوحي يشعرك بل معذرة على هذه الكلمة يجعل في قلبك يقينا لا شوب فيه ان هزا الكلام كلام رب العالمين وانه رحمة لهذه البشرية وان كثيرا من الناس انما ضلوا طريقهم في السعادة في التعامل مع الانثى. وان الانثى ما شقيت الا بهؤلاء الذين اعتقدوا - 00:16:18

وهذه الاحاديث مثالية لا وجود لها او اقاصيص تروى فتطوى. ينبغي علينا اذا كنا عبادا لله بحق ان نلتزم بهذا المنهج الذي جاء به رب العالمين. والذي ينطق به القرآن انه كلام رب العالمين سبحانه وتعالى. ولو - 00:16:44

انا انسانا مستشرقا وكان انسانا ليس مسلما. جلس فرأى هذه الصور الوضيئة التي قطفنا منها قطوفا يسيرة جدا فالامر طويل والزيل ان هذا القرآن شفاء ودواء ورحمة لهذه البشرية كلها - 00:17:04

محجوب ذلك العالم عن صورة الانسان. اذا لم يبصر الضوء الوحي وستبقى البشرية في ضجيج الحيرة وصخب القلق. اذا لم تقبل على نور القرآن وسننفق الكثير من الاوقات. وتفنى الكثير من الاعمار في البحث عن حياة هي قريبة الينا - 00:17:25

وعن سعادة لا نبصر انها دانية منا. وسيبقى النداء الالهي في اذان الوجود يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فطوبى للذين استجابوا نعيم القلب وحياة الروح وفرحة النفس - 00:17:55

- 00:18:25